مع اشتداد وتيرة المعارك في كل الجبهات..

الجيش يقتحم بوابات «معسكر خالد» في تعز ويحبط محاولات تسلل للانقلابيين في عسيلان بشبوة

الأمناء/ متابعات :

أكد قائد عسكري يمني أن قوات الشرعية تواصل تقدمها في جبهات الساحل الغربي للبلاد، وأنها اقتحمت بعض بوابات «معسكر خالد بن الوليد» الاستراتيجي، في منطقة موزع التابعة لمحافظة تعز. وقال أيمن جرمش، ركن التوجيه في لواء «صقور تهامة»، القيادي الميداني في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط» : إن «جبهة الساحل الغربي لا تزال تشهد مواجهات عنيفة بين الجيش الوطني وما تبقى من الميليشيات الانقلابية، التي سقط عشرات القتلى والجرحى منها خلال اليومين الماضيين، وإن قوات الشرعية اقتحمت البوابات الغربية الشمالية لـ(معسكر خالد بن الوليد)»، مشيراً إلى أن ما يعيق الجيش من تطهير المعسكر هو الألغام الكثيفة التي زرعتها الميليشيات قبل أن تفر من مواقعها في المعسكر.

وأكد جرمش أن الجيش يعوّل على تحرير معسكر خالد لأن السيطرة على المعسكر ستعني قطع إمدادات الميليشيات في تعز، كما تعول على تحرير معسكر أبو موسى الأشعري التابع لمديرية الخوخة في محافظة الحديدة، علما بأن الجيش كان قد استعاد معسكر العمري، وهي 3 معسكرات استراتيجية في جبهة الساحل الغربي باليمن. واعتبر القائد العسكري أن استعادة هذه المعسكرات ستساعد الجيش على تسريع تحرير مدينة الحديدة وميناءها من الجانب الجنوبي، وأكد أن «الجيش الوطني يعد للقضاء على الميليشيات بشكل نهائي في جبهة الساحل الغربي خلال الأيام القليلة المقبلة».

من جهة أخرى، شنت قوات الجيش الوطني هجمات مباغتة على ما تبقى من مواقع للميليشيات في جبهة الكدحة بمديرية المعافر، غرب تعز، التي شهدت مواجهات عنيفة منذ أيام. وقابل ذلك تصعيد الميليشيات الانقلابية لقصفها الهستيري بمختلف قذائف الهاون على الأحياء الشرقية والغربية، مما تسبب في سقوط جرحى من المدنيين، بينهم طفلان، حسبما أفاد به شهود عيان لـ«الشرق الأوسط».

وفي جبهة الصلو الريفية، وقعت معارك متقطعة في قرية الحدود، شهدت تبادل القصف المدفعي والأسلحة المتوسطة، كما تواصل الميليشيات قصفها على قرى مديرية حيفان، الأمر الذي ردت مدفعية «اللواء 35 مدرع» عليه باستهداف تجمعات للميليشيات في عقبة المشقب وجبل الخضر بالأحكوم، بالمديرية ذاتها.

وذكرت مصادر عسكرية في محور تعز العسكري، لـ«الشرق الأوسط»، أن وحدات من «اللواء 35 مدرع» تمكنت من تحرير هوب الراعي وتبة الشيكي، وعدد من المناطق خلف مستوصف ومدرسة الكدحة، إضافة إلى استهداف 3 أطقم عسكرية تابعة للانقلابيين، كانت موجودة وسط مزارع القات هناك، وما زالت المعارك مستمرة وسط تقدم قوات الجيش، وبإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعية باليمن.

> **مسؤول عسكري يقول إن الجيش أصبح يطوّق صعدة وأن (١٢) لواءً مستعدون لتحرير**

وفي شبوة، تجددت المواجهات في جبهة عسيلان، إثر محاولة الميليشيات التسلل إلى مواقع للجيش الوطني، إلا أن قوات الشرعية تصدت لتلك المحاولات، وأجبرت الميليشيات على التراجع. كما شهدت مناطق العكدة والعلم في مسيرة جبهة الصفراء مواجهات عنيفة بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية وتبادلا للقصف المدفعي.

وفي محافظة البيضاء، جددت الميليشيات قصفها على مديريتي القريشية وولد الربيع، مما أسفر عن سقوط جرحى وقتلى من المدنيين، إضافة إلى التسبب في نزوح العشرات من المواطنين من منازلهم.

وإنسانيا، دشن وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبد الرقيب فتح، أمس، مشروع توزيع المساعدات الغذائية لمحافظة تعز، الذي ينفذه «ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية»، وبدعم من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية». وقال الوزير فتح، خلال التدشين: «اليوم، ندشن مرحلة جديدة من مراحل العطاء لمركز الملك سلمان، بتوزيع 12 ألف سلة غذائية لمحافظة تعز المحاصرة منذ سنتين ونصف»، مشيراً إلى أن «الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية على المحافظات اليمنية تسببت في خلق مأساة إنسانية حقيقية في كل مناحي الحياة»، طبقاً لما نقلته عنه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وأضاف أن «الحكومة الشرعية تمارس مسؤولياتها تجاه المواطن في كل المحافظات، ضمن المعايير والوسائل الإنسانية، خصوصاً في الجانب الإغاثي، بكل شفافية ومسؤولية بعيداً عن الحزبية والمناطقية». وذكر أن «مركز الملك سلمان أصبح منارة إغاثية تستهدف اليمنيين بكل المساعدات الإغاثية والإنسانية الضرورية، حيث تم تنفيذ أكثر من 135 برنامجاً إغاثياً في كل المجالات للتخفيف من معاناة المواطن اليمني، بالإضافة إلى دعم الهلال الأحمر الإماراتي، وجمعية الإغاثة الكويتية، الذين ساهموا في تقديم المساعدات المطلوبة في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد».

من جانبه، قال مدير مكتب مركز الملك سلمان بعدن، صالح الذيباني، إن «المركز يدشن مشروع توزيع 12 ألف سلة غذائية لمحافظة تعز المحاصرة، ضمن البرامج الإغاثية التي يمولها المركز لمساعدة المحافظات المتضررة من الحرب»، وإن «المركز ما زال يقدم السلل الغذائية لمعظم المحافظات منذ رمضان الماضي إلى الآن، حيث وصلت السلل الغذائية إلى 220 ألف سلة، بالتزامن مع استهدافنا للشريط الساحلي».

بدوره، قال وكيل محافظة تعز، المهندس رشاد الأكحلي، إن «تعز تعاني ويلات الحرب منذ أكثر من سنتين، من دمار وقتل وتشريد»، مشيداً بالدعم المقدم من مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية.

تطويق صعدة

الى ذلك، قال اللواء أمين الوائلي قائد المنطقة العسكرية السادسة، إن الجيش الوطني اليمني أصبح يطوّق صعدة، معقل الحوثيين (أقصى شمال اليمن)، وإن هناك 12 لواء تستعد لتحرير المنطقة.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، عن الوائلي قوله، إن قيادة الجيش في المنطقة تستعد لاقتحام صعدة التي كانت نقطة انطلاق الحوثيين، مستعينة بـ12 لواء متكاملا، وعدد آخر من الألوية التي يجري تجهيزها.

وأضاف أن قيادة الجيش ستتمكن من اقتحام صعدة رغم اعتماد الحوثيين على خبرات عسكريين أجانب.

واستطرد، أن الجيش طوّق صعدة من الشمال، والشرق، والغرب، ولم يعد للحوثيين سوى منفذ الجنوب الذي يتعامل معه الجيش في الوقت الراهن عبر إرسال وحدات عسكرية لقطع أي إمدادات قد تصل في الأيام المقبلة.

وشدد على أن صعدة ليست حاضنة لما يعرف بـ«أنصار الله»، وهو ما يساعد الجيش في تطهير المدينة، موضحا أن أكثر من لواء متكامل للجيش يعتمد على أبناء صعدة ويقاتلون في جبهة الجوف.

وأوضح قائد المنطقة العسكرية السادسة، أن تحقيقات أولية جرت مع عناصر الحوثيين ألقي القبض عليهم خلال المواجهات الأخيرة أكدت مشاركة خبراء من إيران وآخرين قدموا من العراق وقيادات من «حزب الله» اللبناني في تدريب مسلحي الجماعة.

وأضاف، أن المعلومات التي قدمها أسرى الميليشيات تفيد بأن الخبراء الأجانب كانوا يقيمون في صنعاء وصعدة، وأنهم زاروا في الفترة الماضية عدداً من المواقع منها الجوف والمطنة، وأن قادة الميليشيات كانوا يشرفون على تنقلاتهم، وينقلوهم بشكل مباشر إلى المواقع الأمامية في المواجهات مع الجيش خشية سقوطهم أسرى.

ولم يفصح اللواء الوائلي، ما إذا هؤلاء الخبراء الأجانب يديرون معركة صعدة الآن، إلا أنهم خبراء متمرسون يعملون على تجهيز كافة الدفاعات الرئيسية للحوثيين في منطقتي صعدة وعمران لمنع تحريرها من قبل الجيش.

غارات الطائرات

وشنت القوات الحكومية بإسناد من مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية، اليوم الثلاثاء، هجمات مكثّفة على مواقع الحوثيين وقوات صالح، في أطراف منطقة الهاملي وعلى طريق الحديدة شرق موزع، غرب تعز (جنوبي غرب اليمن) .

وقال مصدر عسكري، إن المعارك العنيفة تتواصل بين الطرفين على أسوار معسكر خالد، بينما تحلق مروحيات التحالف بكثافة، في الوقت الذي تحاول الفرق الهندسية إزالة الألغام.

وشنت المقاتلات ثلاث غارات على مواقع الحوثيين في معسكر خالد وشمال الهاملي شرق موزع، وثلاث غارات شمال مديرية المخا على ساحل البحر الأحمر، مما أدى إلى مقتل 5 حوثيين على الأقل وإصابة 10.كما أسفرت الغارات عن مقتل مدني وإصابة 5.

في سياق متصل، سيطرت القوات الحكومية على مناطق هوب الراعي وتلة الشيكي، كما تم السيطرة على مناطق خلف المستوصف الرئيسي والمدرسة، في منطقة الكدحة التابعة إدارياً لمديرية المعافر. وجاءت السيطرة عقب معارك عنيفة ضد الحوثيين.